

اللد في عهدي الانتداب والاحتلال

إسبير منير

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،

١٩٩٧. ١٨١ صفحة. ٦ دولارات.

المؤلف هو أحد أبناء مدينة اللد، وكان شاهداً على سقوط المدينة سنة ١٩٤٨ واستمر في العيش فيها تحت الاحتلال. وهذا الكتاب يجمع طريقتين في السرد: المذكرات والتأريخ. لهذا جاء هذا العمل ممتعاً ومفيداً في آن واحد؛ فهو يروي، باقتضاب، التاريخ القديم لمدينة اللد كتمهيد أولي قبل الانتقال إلى سرد الوقائع التي عصفت بهذه المدينة فور وقوعها في عهد الانتداب البريطاني. ويتحدث الكاتب عن الحياة العامة في المدينة، وعن أسواقها ومواصلاتها وأحيائها وأعلامها المشهورين، ثم ينتقل إلى الكلام عن المدينة بعد قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ ليستفيض في الحديث عن المعارك التي دارت بين العرب والقوات الصهيونية عشية سقوط المدينة سنة ١٩٤٨ الذي أدى إلى طرد أبنائها إلى الضفة الغربية. ويفرد الكاتب فصلاً طويلاً من كتابه للحديث عن الحياة اليومية في اللد بعد الاحتلال، وعن صراع الناس للبقاء في أرضهم بعدما تحولت المدينة من مدينة عربية إلى مدينة إسرائيلية.

ويتناول الكتاب، بالتفصيل، عمليات الاعتقال والطرده ومصادرة الأراضي وهدم أحياء البلدة القديمة والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأقلية العربية. وربما كان هذا الفصل أكثر فصول الكتاب إمتاعاً وإثارة للمشاعر. وفي الكتاب مسرد يحتوي أسماء ٢٠٣ عائلات عاشت في اللد منذ زمن طويل، فضلاً عن بعض العائلات الكبيرة التي كان لها شأن في تاريخ المدينة. ويتضمن الكتاب أيضاً ملحقاتاً بمقامات الأولياء في اللد.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>